Rihan Journal for Scientific Publishing
ISSN:2709-2097 www.rjsp.org
مجلة ريحان للنشر العلمي
Issue 33 (2023) PP 77:96
2023-03-28

دور الكُتَّاب القرآني في تجويد تعَلُّم اللغة العربية

The role of Quranic Schools in Improving Learning of Arabic

عبد الخالق الشطيني

طالب باحث بسلك الدكتوراه

"فكر الإصلاح والتغيير بالمغرب والعالم الإسلامي" - المغرب

Abdelkhalek ECHCHETYNY

PhD research student

The Thought of Reform and Change in Morocco and the Islamic World - MOROCCO

Email: echchetyny@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-2402-7051

الملخص

اعتنى المغاربة بالكتّاب القرآني عناية خاصة منذ الفتح الإسلامي إلى الوقت الحاضر، وذلك راجع للترابط الروحي المتين بالقرآن الكريم، تعليما وتعلّما، قراءة وتجويدا، فهما وتنزيلا، ومن هذا المنطلق كان الكتّاب المحضن الأول للطفل المغربي، حيث يتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وصقل مواهبه في فن التعامل مع الخط العربي، كل هذا من أجل امتلاك الكفاءة الأساس في تعلّم أبجديات اللغة العربية وعلومها.

وقد جاء هذا المقال لبيان مكانة الكتّاب في المجتمع المغربي باعتباره مركزا للإشعاع الحضاري، إضافة إلى المقاربة الدامجة بين مؤسسة المسيد والمدرسة الحديثة وتكاملهما في صناعة الإنسان المستخلف لاستعادة محورية اللغة العربية داخل المنظومة التربوية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الكتّاب، المسيد،المدرسة، الطفل، اللغة العربية.

Abstract

Moroccans have taken a special care of Qu'ranic Schools since the Islamic Opening until the present age .This is due to the strong spiritual connection with the Holy Qu'ran, being edudated and learnt, read and recited, understood and applied. From this point, the Qu'ranic School was the first incubator for the Moroccan child, where s/he learnt the basics of reading and writing, and refined his / her talents of Arabic calligraphy. All this in order to have the core competency of learning the basics of Arabic language and its science.

This article tackles the Quranic School's status in the Moroccan society, which is considered as a center of cultural and urban radiation. It, moreover, demonstrates the inclusive approach between the Qu'ranic school and modern school, and their integration in making an in charge human being, aiming to restore the centrality of Arabic within the educational system.

Keywords: Al-Kuttāb, Msid, the School, the Child, the Teacher, the Arabic Language.

المقدمة

اعتنى المغاربة بالكتّاب القرآني عناية خاصة منذ الفتح الإسلامي إلى اليوم، وذلك راجع للترابط الروحي المتين بالقرآن الكريم، تعليما وتعلّما، قراءة وتجويدا، فهما وتنزيلا، ومن هذا المنطلق كان الكتّاب المحضن الأول للطفل المغربي، حيث يتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وصقل فن التعامل مع الخط العربي، كل هذا من أجل امتلاك الكفاءة الأساس في تعلّم أبجديات اللغة العربية.

ومع وجود المدرسة الحديثة بمناهجها الجديدة في التدريس "تغليب الثقافة الغربية على الثقافة الإسلامية"، وهجرة التلاميذ نحو هذه الأخيرة خلق ارتباكا عند الأسر المغربية، بين متمسك بالكتّاب وأنه المنبع الأصيل لتكوين الطفل في المراحل الأولى من عمره "تربية وتعليما" وبين من فضّل ولوج الطفل مباشرة إلى هذه المدارس الحديثة، الشيء الذي استدعى البحث عن المقاربة الدامجة بين مؤسسة المسيد والمدرسة الحديثة في تكوين الأجيال.

وفي هذا المقام ارتأيت تسليط الضوء على أهم الإشكالات المحورية التي يعالجها موضوع هذا المقال العلمي:

إشكالية البحث

يطرح موضوع المقال إشكالية محورية: " إلى حد يساهم الكتّاب القرآني في تجويد تعلم اللغة العربية؟"

ويتفرع عن هذا الإشكال إشكالات فرعية نذكر منها:

- ماذا نعني بالكتّاب؟
- وما هي مركزية الكتّاب القرآني داخل المنظومة التعليمية المغربية؟
- وكيف ساهم الغرب في تقليص الإقبال على الكتاتيب القرآنية؟
- وكيف نجعل من الكتّاب القرآني سندا للمدرسة الحديثة؟

أهمية البحث

من المعلوم أن الكتّاب القرآني أُولى المدارس التعليمية في المجتمعات الإسلامية، حيث اهتم بصنع الإنسان صناعة تربوية وسلوكية، إضافة إلى إكساب المتعلم لغة القرآن الكريم التي نزل بها

على خير الخلق سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم- ومن هذا المنطلق تتجلى أهمية العناية به في المجتمع المغربي.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أذكر منها:

- العناية المستمرة بهذا الفضاء التربوي التعليمي.
- الدعوة إلى تحقيق مقاربة تجعله سندا للمدرسة الحديثة.
- توطيد علاقة المتعلم بالقرآن الكريم واللغة العربية.

منهجية البحث

إن الإجابة عن إشكالية "إلى أي حد يساهم الكتّاب القرآني في تجويد تعلم اللغة العربية؟" اقتضى البحث الاعتماد على ثلاثة مناهج وهما:

- المنهج الاستقرائي: اعتمدت هذا المنهج في استقراء النصوص الواردة في بيان دور الكتّاب القرآني في حياة الإنسان.
- المنهج التحليلي: استندت على هذا المنهج من أجل إبراز دور المسيد في خدمة لغة القرآن الكريم، إضافة إلى سيرورة هذا الفضاء التربوي في ربط الإنسان بالقرآن.
- المنهج المقارن: هذا المنهج أعانني على مقارنة وضعية المسيد بين الماضي والحاضر.

ولذلك ارتأيت أن يكون هذا المقال العلمي في ثلاثة محاور رئيسية"

المحور الأول : الكُتَّاب بين فلسفة اللغة وأدبيات الفكر الإسلامي.

أولا: الكُتَّاب "المسيد" في فلسفة اللغة

- الكُتَّاب في اللغة: جاء في لسان العرب أن مادة "كَتَبَ " **المُكَتِّبُ الَّذِي يُعَلِّم الكتابَة..،يَعْنِي مُعَلِّماً؛ وَمِنْهُ قِيلَ: عُبَيْدٌ المُكْتِبُ، لأَنه كَانَ مُعَلِّماً. والمَكْتَبُ: مَوْضِعُ الكُتَّابِ. والمَكْتَبُ والكُتَّابُ: مَوْضِعُ تَعْلِيم الكُتَّابِ، أي المتعلمين، وَالْجَمْعُ الكَتَاتِيبُ والمَكاتِبُ. والمَكْتَبُ مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ، والمُكْتِبُ المُعَلِّم، والكُتَّابُ الصِّبيان؛ وَمَنْ جَعَلَ الموضعَ الكُتَّابَ، فَقَدْ أَخْطأ**[1]قال صاحب تقويم اللسان وتعليم البيان "مضينا إلى الكُتَّاب يعنون به الموضع، والصواب

[1]- لسان العرب،لابن منظور، (ت 711هـ)، ط :3، دار صادر للنشر، بيروت-1414 هـ، كمادة (كتب)، ج 1 ص 699.

:المكْتَبُ. فأما الكُتَّابُ فهم الصبيان الذين يكتبون، وهم جمع كاتب. والمكْتبُ بضم الميم المُعَلّم[2]. واستعمل أحيانا ابن قاضي افريقية محمد بن سحنون كلمة "مكتب " عوض كُتاَّب[3]

شوقد جرى العرف في التواصل بين الناس في المغرب أن الكُتَّاب مكان لتعليم الأطفال.

و" الكتاتيب: جمع كُتَّاب، والمراد به هنا المكتب الذي يحفظ فيه القرآن، والأصل فيه جمع كاتب ثم أطلق على المكان مجازا، وقد غلط صاحب القاموس الجوهري في صحاحه في جعله الكُتَّاب بمعنى المكتب؛ ولا أرى داعيا لتغليطه فهو إطلاق مجازي من إطلاق الحال وإرادة المحل."[4]

- المسيد في اللغة: **مسجد، وبلغة المغرب المسيد**[5]: **المَكْتَبُ**[6] ومن المعلوم عند أهل الفن أن المسمى واحد؛ وإن اختلفت المسميات قديما وحديثا؛ فإن المسيد أوالكتَّاب هو تلك المؤسسة التربوية التعلمية العظيمة في المجتمعات الإنسانية.
- المسيد أو المكتَبُ في الاصطلاح:

إن "الكُتَّاب" عُرف بهذا في الشرق وباسم "المسيد" في المغرب وهو اختصار من المسجد أو مشتق من التكتيب أي تعليم الكتابة"[7] وأرى إطلاق إسم الكُتَّاب على المسيد عرف أيضا في المغرب.

ويعد "مؤسسة تربوية تعليمية تؤدي دورها الحضاري تحت رعاية الآباء وإشرافهم، وهم الذين كانوا يختارون لها معلما -الفقيه المعلم -جيدا في سلوكه وأخلاقه، ناصحا، عارفا، بطرق من علوم الشريعة وآدابها وأخلاقها."[8] والفقيه المعلم هو -الشخصية المحورية في العملية التعليمة التعلمية في الكُتَّاب أو المدرسة القرآنية -الحافظ لكتاب الله -برواية أو أكثر-، الماهر في تلاوته وتجويده ورسمه.

وفي المدن "يدعى بالمسيد وهو عبارة عن غرفة واحدة بأبعاد مختلفة، وغالبا ما تكون في الطابق الأرضي ولا تدخل إليها الأشعة إلا من باب الدخول، وفي المقابل نجد في المدن الكبرى كفاس

---

[2] تقويم اللسان لابن هشام اللخمي (ت 577 ه)، ت: حاتم صالح الضمان. دار البشائر الإسلامية للنشر، ص: 247.
[3] آداب المعلمين، محمد بن سحنون (ت 256ه) ت: حسن حسني عبد الوهاب، ط: 2، 1392ه-1972م، ص: 61.
[4] -المدخل لدراسة القرآن الكريم، لمحمد بن محمد بن سويلم أبي شُهبة (ت: 1403هـ)، مكتبه السنة للنشر – القاهرة، ط:2، 1423 هـ - 2003 م، ص: 419.
[5] -كتحريف لكلمة المسجد للدلالة على مكان التعليم والقراءة بجوار المسجد، ثم اختصت بالحجرة التي يقطنها الفقيه المعلم أو الطلبة الراتبين، وأعطي لمكان القراءة اسم "المَعْمرة" ينظر: الأنصاص القرآنية، للعيادي العروسي، 1/ 25.
[6] تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية للنشر، مادة: (كتب)، ج : 8، ص: 236.
[7] - التعليم القرآني، بقلم رضا الله إبراهيم الإلغي، مجلة دعوة الحق، العدد: 3، ص: 58.
[8] -آسفي وما إليه قديما وحديثا، لمحمد بن أحمد العبدي الكانوني، د.ت، د.ط، ص: 159.

محلات للتدريس تشرف على الأزقة وتكون بين أعمدة من الخشب المنحوت ومعرضة للشمس وتحت سقف مظلل."[9] وبمعنى آخر فهي مكان يجتمع فيه الأولاد لتعلم كتاب الله، والكتابة والحساب.

وقد عَرفت هذه المؤسسة "المسيد" إصلاحات من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية حيث شملت البنية المادية والمنهاج التعليمي:

- "تخصيص بنايات مجهزة متسعة " المسجد أو الغرف الملحقة به[10]، وتتوفر فيها التهوية والشروط الصحية والتجهيزات الضرورية.
- توفير النظام داخل قاعة التعليم بجعل عدد التلاميذ من عشرين إلى ثلاثين في القسم الواحد.
- تأطير المعلمين بنظام التعليم واعتماد الأساليب التشاركية التواصلية.
- احترام مستويات المتعلمين واختيار ما يناسبهم من تعلمات.
- مراعاة عاملي السن والوسط الاجتماعي.
- السعي الجاد إلى تنمية ملكة التفكير.
- تهذيب الأخلاق والسلوك.
- تأليف كتب في تهذيب السلوك والأخلاق المتخصصة للكتاتيب.
- تخصيص أوقات الاستراحة واللعب."[11]
- "تطوير الكتاتيب مع الاحتفاظ بروحها الأصيلة التي تتميز بالبساطة في الأثاث والاهتمام بتعليم القرآن الكريم.
- الإشراف والتفتيش على المكاتب "الكتاتيب"."[12] قصد "تشجيع الطلبة المتفوقين من قبل الجهة المشرفة، ثم دفع المدرر إلى الاعتناء بمستوى طلبته في الحفظ والمراجعة، وتقويم الأداء أثناء العملية التعليمية والتعرف على جوانب القوة والضعف"[13]؛ لتحسين مستوى الأداء عند الطلبة.

---

[9] -المؤسسات الحبسية في المغرب من النشأة إلى سنة 1956م، لجوزيف لوشيوني، ترجمة: نجيبة أغرابي، تقديم: أحمد شوقي بنبين، دار أبي رقراق للنشر، ط:1، 2010م، ص: 146.

[10]- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، لعبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر للنشر، ط:25، 1428هـ-2007م، ص: 118.

[11]-التعليم العتيق في المغرب المعاصر، دراسة وتحقيق لثلاثة مشاريع تعليمية، لأحمد طالبي، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ص: 292.

[12]- التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، لمحمد منير مرسي، عالم الكتب للنشر، طبعة مزيدة ومنقحة 1425هـ/ 2005م، ص: 446.

[13]- المدارس والكتاتيب القرآنية، وقفات تربوية وإدارية، سلسلة تصدر عن مجلة البيان، ط:3، 1428ه- 2007م، ص: 58 بتصرف.

ثانيا: المسيد في أدبيات الفكر الإسلامي

- **النشأة**

من المعلوم أن مؤسسة "المسيد" أو "الكتّاب" على اختلاف المسميات أنشئت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ»، قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الحِلَقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ[14]

إن عملية تلقين القرآن الكريم وتحفيظه ظاهرة أصيلة في الأمة الإسلامية منذ نزول الوحي الذي كان يلقنه الملك الأمين جبريل -عليه السلام- للنبي -صلى الله عليه وسلم-، فيحفظه عن ظهر قلب. "فلم يلحق رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالرفيق الأعلى، إلا وقد جمُع القرآن الكريم ودُوّن في الصحف، إلى جانب حفظ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم له في صدره حفظا تاما كاملا يراجعه جبريل ويسمعه منه في شهر رمضان، كما حفظه عدد وفير من الصحابة رضوان الله عليهم."[15] وبهذا الاعتبار تلقى الصحابة الكرام رضوان الله عليهم حفظ القرآن الكريم على يد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم لقنوه إلى من جاء بعدهم، وهكذا استمر المنهج النبوي في التلقين الفعلي للقرآن الكريم وحفظه في الأمة الإسلامية.

وقد عملت مؤسسة المسيد على تحفيظ "القرآن، وتعليم القراءة والكتابة؛ في عهد مبكر، وكان لها آثارها العظيمة في حفظ القرآن الكريم."[16] وقد كانت القيم الأخلاقية في الكتاتيب القرآنية هي المادة الأساسية في تنشئة الطفل قبل تعليمه " مبادئ القراءة والكتابة"[17]

" The main Subject taught in children's schools was Adab so that the schools of children were called "Maj-alis al- Adab[18]."

[14] -الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه -صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط:1، 1422هـ، كتاب: فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ر.ح: 5000، 86/6.

[15] -مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، لعبد الجواد خلف محمد عبد الجواد، دار البيان العربى للنشر – القاهرة، ص: 36-37.

[16] -المدخل لدراسة القرآن الكريم، لأبي شهبة، ص: 419-420.

[17] - واجبات العمال وحقوقهم في الشريعة الإسلامية مقارنة مع قانون العمل الفلسطيني، لسمير محمد جمعة العواودة، جامعة القدس للنشر، 1431 هـ - 2010 م، 112/1.

[18] - كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراة، لأحمد شلبي، ط:24، 1997م، ص: 83.

ولكي تؤدي هذه المؤسسة القرآنية دورها الرائد وأهدافها المرجوة كان "لابد من وجود منهاج يرسم لها الطريق الذي يجب أن تسلكه، ومنهاج المدرسة القرآنية في المغرب يقتصر خلال المرحلة الابتدائية على نقطتين أساسيتين تكون أولاهما قاعدة وأساسا للمرحلة الثانية.

أ. **النقطة الأولى**: تعليم القراءة والكتابة بالطرق البيداغوجية المتبعة، حيث تبتدئ بتلقين الحروف الأبجدية مشافهة، بعدها ينتقل إلى تلقينها بالإعجام. ثم تأتي مرحلة التعليم بالمحاكاة ثم بالإملاء.

ب. **النقطة الثانية:** تحفيظ القرآن بعد كتابة الحصة اليومية على اللوح وقراءته. بعد ذلك تأتي مرحلة التوجيه البيداغوجي حيث يتوجه التلميذ إما إلى التخصص في القرآن الكريم وإما إلى حفظ المتون الأساسية استعدادا للانتقال إلى مدارس العلوم الشرعية والعربية وغيرهما.[19]

وعلى هذا المنهاج مشى المدررون في تعليم الصغار في الكتاتيب فيعلمونهم "أولاً مبادئ القراءة والكتابة، ثم حفظ القرآن الكريم[20] فكان كل طفل يوجه إلى الكتّاب ويتعلم هذه الأساسيات، ثم بعد ذلك يرتقي إلى دروس العلم الشرعية وما يتفرع عنها من علوم أخرى تنفع المسلمين، وما كانوا يرتبطون بسن معينة كما حصل الآن في أنظمة التعليم التي تربط التعليم بسن معين وبمراحل معينة تجعل الناس على وتيرة واحدة الذكي منهم والغبي، بل كان المعلمون يعلّمون أبناء المسلمين هذه الأساسيات فإذا وجدوا عند بعضهم شيئاً من الاستعداد أقرءوه المتون الأساسية حفظاً وشرحاً، فإذا وجدوا منه استعداداً أكثر نقلوه إلى شرح المتون، فإذا وجدوا عنده استعداداً أكثر نقلوه إلى شروح الشروح..."[21]

– **الإشعاع الحضاري**

كانت الكتاتيب هي الروافد التي تمد كبريات الجامعات الإسلامية "كالأزهر الشريف بألوف الطلاب كل عام؛ والكثيرون من هؤلاء صاروا أئمة في الفقه والفتوى؛ وفي التفسير؛ والحديث وعلوم اللغة واللسان، والعلوم العقلية والكونية، ومنهم من أثر في إصلاح الحياة الإنسانية، بل إصلاح حياة

---

[19] الأنصاص القرآنية،عبد العزيز العيادي العروسي، د.ت، ط، 7، 24/1.

[20] -مذهب المغاربة في المسيد تعليم الصغار حروف القرآن الكريم أولا؛ ليسبق إلى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما ترجى لهم بركته وتحمد لهم عاقبته، وتأخير العلوم العقلية ثانيا مخافة تأثيرها في ذهن الناشئة، فتستخف بالعلوم الشرعية... ينظر الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لصالح بن عبد السميع الآبي الأزهري (ت: 1335هـ)، المكتبة الثقافية للنشر- بيروت، ص: 6.

[21] -شرح لمعة الاعتقاد، لناصر بن عبد الكريم العلي العقل، الكتاب عبارة: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net 3/2.

الدول الإسلامية والعربية دينيّا وسياسيّا، واجتماعيّا في العصر الأخير، وكان له الفضل الكبير في مواجهة المد الاستعماري."[22]

وفي المغرب كذلك نجدها "الكتاتيب" من روافد جامعة القرويين، وباقي مؤسسات التعليم الأصيل والعتيق، "وكانت روح المساواة سائدة في الكتاتيب، لا فرق بين أبناء الأغنياء، وأبناء الفقراء في الأعم الغالب؛ لأن نظام الطبقات قلما يلوح في النظم الإسلامية، وكذلك البنون والبنات، فإنهم أحيانا يختلطون في الكتاتيب ولكن في الأعمار الصغيرة، وأما إذا تجاوزت العشرة فإنهم يفصلون، كل على حدة، البنات في جانب والذكور في جانب آخر، أو لكل من الجنسين كتّاب خاص."[23]

ومع ظهور المدارس الحديثة كان الأطفال الذين ولجوا مؤسسة المسيد قبل الدخول إلى المدرسة العمومية "يتقنون قراءة القرآن، فيتعلمون القراءة على أسلوب الطريقة الجملية في الكُتَّاب، أي أنهم يتقنون التعرف إلى صورة الكلمات المكتوبة مقترنة بألفاظها المنطوقة، وذلك من خلال طريقة التعلم في المسيد حيث "يرسم المعلِّم للمتعلم المبتدئ في تعلم الكتابة صور الحروف والكلمات بالتكريس على اللوح **"بقصبة أو بمؤخرة القلم أو بقلم الرصاص"**،[24] ثم يقوم المتعلم بمتابعة رسم الكلمات والحروف المكتوبة بقلم **"الصّمغ"** بعد تدريبه على الإمساك به."[25] وكان الأطفال، بعد هذه القراءة الأولى، يكتبون القسم الذي قرءوه، على ألواح خشبية، يحاكون رسمه في المصحف، وكلما كتبوا جزءا يناسب مقدرتهم، عادوا فأتقنوا تلاوته، ثم ينتقلون إلى غيره، وهكذا حتى يتموا جميع القرآن أو بعضه، ثم ينتقى منهم المتفوقون ليحفظوا القرآن على ظهر قلب"[26]، وهذا هو لبّ التميّز في الانطلاقة الفعلية للتكوين العلمي لدى الناشئة حيث يتم تعليم الخط العربي الأصيل، ثم ضبط حروف الهجاء "المهملة "و"المعجمة" من حيث النطق والكتابة، وبهذا يتسنى للمتعلم في المسيد التمكن من اللغة العربية، كما يوضح الجدول الآتي.

حروف الهجاء العربية

22 ـ المدخل لدراسة القرآن الكريم، لأبي شهبة، ص: 420.
23 ـالتعليم القرآني، بقلم رضا الله إبراهيم الإلغي، مجلة دعوة الحق، العدد: 3، ص: 59.
24 ـالتّحناش: له صورتان أن يكتب المعلم على اللوح بقصبة أو بمؤخر القلم من غير غمسه في الصمغ أو بقلم الرصاص صور الحروف والكلمات، فيتابع المتعلم الذي في طور تعلم الكتابة بالصمغ ما كتبه المدرر ليتمرن على الكتابة، الصورة الثانية أن يكتب المدرر بقلم الرصاص أو غيره ويضع تحت كتابته سطرا فيكتب المتعلم ما يراه فوقهخ نقلا من كتابة الفقيه، ينظر: دليل مصطلحات تعليم القرآن الكريم بالتعليم العتيق، ص: 27.
25 ـدليل مصطلحات تعليم القرآن الكريم بالتعليم العتيق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مديرية التعليم العتيق قسم الشؤون التربوية، مصلحة البرامج والمناهج والتكوين، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط: 1، 2016م، ص: 27.
26 ـ أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، لعبد الرحمن النحلاوي، ص: 110.

الحروف المهملة	النطق	الوصف "نطقها في الكتّاب" "ما ينقط"	الحروف المعجمة	النطق	الوصف "نطقها في الكتّاب"
أ	ألف	لا ينقط	ب	باء	نقطة من تحت
ح	حاء	لا ينقط	ت	تاء	اثنين من فوق
د	دال	لا ينقط	ث	ثاء	ثلاثة من فوق
ر	راء	لا ينقط	ج	جيم	نقطة من تحت
س	سين	لا ينقط	خ	خاء	نقطة من فوق
ص	صاد	لا ينقط	ذ	ذال	نقطة من فوق
ع	عين	لا ينقط	ز	زاي	نقطة من فوق
ك	كاف	لا ينقط	ش	شين	ثلاثة من فوق
ل	لام	لا ينقط	ض	ضاد	نقطة من فوق
م	ميم	لا ينقط	ظ	ظاء	نقطة من فوق
ه	هاء	لا ينقط	غ	غين	نقطة من فوق
و	واو	لا ينقط	ف	فاء	نقطة من فوق
			ق	قاف	نقطتان من فوق
			ن	نون	نقطة من فوق

المحور الثاني: المسيد المدرسة الأولى في المجتمع المغربي.

- المسيد أولا: لماذا؟

مما كان سائدا في المجتمع المغربي أن الطفل "قبل أن يذهب إلى المدرسة الرسمية يدرس في الكتاتيب ويتعلم فيها أصول القراءة والكتابة ويتعلم القرآن، ولقد كانت خيراً."[27] في حياة المتعلم ثم لما " أنشئت المدارس الأولية، ثم الإلزامية، بدأت الكتاتيب تضمحل شيئا فشيئا "[28] مما كانت عليه من قبل.

فمنذ أن "دخل الفرنسيون إلى المغرب أسسوا المدارس لتدريس أبنائهم، في حين كان أبناء المغرب في الكتاتيب فارين من هذه المدارس لما تزرعه من إلحاد وتنصير، إذ لم يكن يدخلها إلا بعض أبناء الأثرياء، لكن لما كانت هذه المدارس تخدم المخططات الاستعمارية، كان الحكام الفرنسيون يجبرون الآباء على إدخال أبنائهم إليها، بل سجن بعضهم لامتناعه عن ذلك. "[29]

"وفي مقابل ذلك شددوا على المكتب "المسيد" بدعوى ضيقها وظلمتها ووسخها، وانعدام الشروط الصحية، وارتفاع مستوى التعذيب بها "الفلقة" مما أدى إلى تنفير عدد من الصبيان منها

[27] -أرشيف ملتقى أهل التفسير، ص: 2245.
[28] -مدخل لدراسة القرآن الكريم، لأبي شهبة، ص: 421.
[29] - من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا، لعبد الله الجراري، ط:1، 1391ه-1971م، ج:1، ص: 49.

فتناقضت قيمتها وانحط شأن المؤدبين بها."[30] وتهويل مكانتها وتهوين دورها التربوي التعليمي، والحد من تأثيرها وإضعاف مكانتها في النفوس، لما كانت تقوم به في خدمة اللغة العربية وترسيخ الهوية الإسلامية بكل أبعادها.

ولا غرابة " أن يكون التعليم -الغربي- هو الحامض الذي يذيب شخصية الكائن الحي، ثم يكون كما شاء، وأن هذا الحامض هو أشد قوة وتأثيراً من أي مادة كيماوية"[31] وهنا نطرح الإشكالات الآتية:

"من مِن الأجيال جاء بالاستقلال؟ الأجيال التي تربت في الكتاتيب.

من مِن الأجيال التي بنت الاستقلال؟ الأجيال التي ثنت أرجلها أمام الفقيه.

من مِن الأجيال تنهك الآن قوتها؟ الأجيال التي ما تزال تعرف الفاعل والمفعول وما هي الصلوات الخمس وما هو الصيام وما هي قواعد الحج.

وهل الأجيال المتشككة الشاكة الضالة المحتارة بين التجاذب الشرقي والغربي الشمالي والجنوبي هي التي أتت بشيء ما؟ وهل هي التي من شأنها أن تأتي بشيء ما؟"[32]

إن الكتاتيب القرآنية هي "خط الدفاع الأول عن هذا الكائن الحي، "الإنسان" والمحافظ الأول على عقيدته وفطرته السليمة" وعلى وطنيته الحقة وعلى انتمائه الاجتماعي، إنها الحقيقة التاريخية التي لا تُنكر، حقيقة دور الكتاب القرآني في الأمة الإسلامية عامة، والأمة المغربية في كل مدنها وقراها بصفة خاصة."[33] في الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن يقول تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢﴾ **[سورة يوسف آية 2]** ثم ترسيخ الهوية الإسلامية والقيم الحضارية العالمية، ومحافظة الإنسان على "شخصيته الإسلامية، ومقوماته الحضارية العربية، وأصالته العريقة، ثم المحافظة على القيم والمثل والأخلاق الإسلامية الفاضلة، والهوية

[30] - دراسات تاريخية تيمات وقضايا، للجيلالي كريم، موسوعة محمد بصير للأبحاث والدراسات والإعلام، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط:1، 2017م، ص: 56.
[31] -ملتقى أهل التفسير، ص: 22112.
[32] - نص الخطاب الملكي السامي الذي ألقاه صاحب الجلالة بمناسبة افتتاح عملية الكتاتيب القرآنية، مجلة دعوة الحق، العدد: 1، ص: 15.
[33] - ملتقى أهل التفسير، ص: 22112.

المغربية الأصيلة المتفتحة على الحضارة الإنسانية الحديثة، والتطور التكنولوجي المعاصر."[34] الذي يخدم الإنسانية ولا يدمرها.

ولا نغفل كذلك " أن الكتاتيب القرآنية لعبت أدوارا طلائعية في تاريخ المغرب خاصة، باعتبارها مصنعا للعلماء ومشتلا لإنتاج الفقهاء والمقاومين الذين دافعوا بدمائهم وأرواحهم من أجل استقلال البلاد، حيث تجلت عناية سلاطين المغرب بالكتاتيب القرآنية على مر السنين في احتفائهم بفقهائها وإجلالهم لهم."[35] ثم إن " دور هذه الكتاتيب بالنسبة للناشئة فهو دور حيوي بسبب المهمة المسندة إليها، فالأب يدفع ولده للمعلم على أساس أن يتولى تعليمه القراءة والكتابة ويحفظه القرآن الكريم، "وغالبا في السن الرابعة أو الخامسة"[36] حيث يبدأ بتعلم الحد الأدنى الأساسي من مبادئ القراءة والكتابة تمهيدا لتعلم القرآن الكريم"[37] إضافة إلى التربية الحسنة المبنية على الأخلاق الفاضلة، وكثيرا ما يتتبع الآباء والأولياء أبناءهم ملاحظين تحقق كل ذلك فيهم أو عدم تحققه الشيء، حتى وإن كانوا أميين ويعزون كل نقص في ذلك أو تقصير على العملية التربوية، وهو المعلم –المدرّر- ولذلك يتحلى هذا الأخير بالصرامة المفرطة أحيانا في تطبيق التعليمات والتوجيهات التي يلقنها للناشئة."[38] ولعل صرامة المدرر "الفلقة" تأتي من العقد العرفي المبرم بينه وبين الآباء قصد التحصيل الدراسي، علما أن هذا الأسلوب من الأساليب المُمَارسة أيضا في مدارس التلمود، وأن البيزنطيين كانوا يستعملون أداة مثلها إلا أن استعمالها بطل منذ سنة 1829م، وظهر أنها كانت مستعملة في المدارس الابتدائية اليونانية التي تشبه في مناهجها وطرق تدريسها أمثالها المستعملة في الكتاتيب. "[39] والحق أنها "الفلقة" لم تكن في جميع المكاتب "المسيد" بل في بعض منها، علما أنها كانت "من تأديبات العصر الماضي، إذ الناس في تعليم القرآن وتعلمه في حرص شديد وشوق زائد، وكثيرا ما يتمنى إنسان منهم أن يرى من أولاده الذين خرجوا من صلبه، من يستظهر القرآن الكريم، ثم إذا عاينه فإنه يجعله سيد إخوته، ويتصدق عليه بشيء من ماله يوم الحداقة، فرحم الله أهل ذلك العصر، وجعل الله أصحاب تلك الهمم في أعلى عليين، فإنه لم يبق من ذلك اليوم إلا أحاديث تدور، ثم سيأتي زمان

---

[34] - ثلاثون سنة من الجهاد الأكبر لرائد التحديات وصانع المسيرات جلالة الملك السحن الثاني المؤيد بالله، بقلم مقدم بوزيان مجلة دعوة الحق، العدد: 282، ص: 133.

[35] -واقع الكتاتيب القرآنية في مغرب اليوم، بقلم محمد جناي، 16 شتنبر 2021م، WWW. Dinpress.net

[36]- Girardiere (E) l'école coranique et la politique nationaliste au maroc; la France méditerranéenne et africaine, volume 1, n 1 (1 er trim 1938) p: 100

[37] - حركة المدارس الحرة بالمغرب، لجون جيمس ديمس، ترجمة: السعيد المعتصم، ط: 1، الدار البيضاء، 1991م، ص: 18.

[38] -الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري، لإبراهيم الوافي، جامعة ابن زهر، كلية الآداب – أكادير، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط: 1999م، ص: 18.

[39] - موجز دائرة المعارف الإسلامية، تحرير: هوتسما، أرنولد، باسيت، هارتمان، المراجعة والإشراف العلمي: حسن حبشي، عبد الرحمن عبد الله الشيخ، محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري للنشر، ط:1، 1418 هـ - 1998 م، 25/ 7918.

تنقضي فيه أيضا هذه الأحاديث، والمغرب اليوم في مفتتح عصر جديد، والله وحده هو الذي يدري كيف تكون فيه الأحوال، ولله الأمر من قبل ومن بعد."[40]

ومما يجب التنبيه إليه في مسألة التربية العقابية في حياة الكتّاب " أن زمن الضرب "الفلقة" لم يعد موجودا، واقتحم عليه المجال زمن العقد الديداكتيكي بين المدرر والمتعلم، المبني على الحوار والإفهام والتواصل بشتى أنواعه، كما حل محله زمن الترغيب والمسابقات والمباريات ...ويجب أيضا على مدرري الكتاتيب كما يبدعون في وسائل التعليم وتحبيب المواد المدرسة، أن يبدعوا في وسائل العقاب الايجابية، بدل السلبية التي لا تثمر شيئا في نفسية المتعلم سوى الخوف والنفور من الكُتَّاب، أما الوسائل العقابية الايجابية فهي تثمر التحفيز والرغبة والمسارعة نحو تجاوز الأخطاء والتقدم على الأقران."[41] وأرى من الوسائل العقابية الإيجابية حرمان الطفل من اللعب مثلا، أو منعه من الاستفادة من وقت الاستراحة والعطل الأسبوعية في حالة عدم القيام بالواجبات والإخلال بالاحترام المعمول به في مؤسسة الكتّاب.

المحور الثالث: الكتاتيب القرآنية سند المدرسة المغربية.

- الطفل في المكْتَب "المسيد" أولا لماذا؟

إن الإقبال على الكتاتيب القرآنية في المجتمع المغربي يأتي لمجموعة من الأغراض أذكر منها:

أ. الغرض الديني: "وذلك من أجل التمسك بكتاب الله تعالى حفظا وتلاوة وتجويدا وتطبيقا في الحياة، ولقد امتاز المغاربة بحبهم لكتاب الله المنزّل فأحبهم الله وزودهم بقوة خفية، جعلت منهم جنودا لخدمة هذا الكتاب وأهله، فما من أسرة مغربية إلا وتتمنى أن يرزقها الله طفلا تنذره لحفظ كتاب الله وخدمته.

ب. الغرض الاجتماعي: إن الطابع العام للتعليم عند المسلمين لم يكن دينيا ولا دنيويا محضا، فقد جاء الإسلام كمنهج وسط يوفق بين روحانية المسيحية ودنيوية اليهودية."[42] يقول تعالى:

﴿ * سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَا قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ

[40] - مدارس سوس العتيقة، نظامها وأساتذتها، لمحمد المختار السوسي، هيأه للطبع ونشره رضى الله عبد الوافي المختار السوسي، ص: 24-25.
[41] -الكتاتيب القرآنية بين الموجود والمقصود، بقلم أحمد العمراني، مجلة الرسالة، العدد: 2، ص: 25 بتصرف.
[42] - الأنصاص القرآنية، لعبد العزيز العيادي العروسي، 1/ 20-21 بتصرف.

يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾ **[سورة البقرة آية 142]** إن القرآن الكريم أنشأ أمة مميزة خيّرة بين الأمم فاعلة إيجابية مؤثرة في الاجتماع الإنساني بقيم الوسطية والاعتدال، يقول رشيد رضا: "إن الوسط هو العدل والخيار، وذلك أن الزيادة على المطلوب في الأمر إفراط، والنقص عنه تفريط وتقصير، وكل من الإفراط والتفريط ميل عن الجادة القويمة فهو شر ومذموم، فالخيار: هو الوسط بين طرفي الأمر، أي: المتوسِّط بينهما."[43] وبهذا تميز المنهج الإسلامي في التربية والتعليم عن غيره من المناهج التعليمية بتحقيق الاعتدال بين المادة والروح، ومن هذا المنطلق فإن المغاربة فضلوا تعليم القرآن لأبنائهم في المرحلة الأولى، "فكان تعلم القرآن الكريم هو الانطلاق نحو تفتح علمي واسع أعطى للمسيرة الفكرية الإسلامية أعلاما كانوا مصابيح الهدى وأعلام الفكر على امتداد التاريخ الحضاري للمغرب منذ الفتح إلى الآن."[44]

وبناء على ما سبق ذكره يعتبر المسيد مصنعا للعلماء، "ورافدا من روافد العلم والمعرفة التي أسهمت في حماية وصقل المجتمع المغربي قديما وحديثا، وهو نوع من التعليم المحصن للسان من حيث الأداء اللغوي، وللفكر من حيث سلامة العقيدة، وللروح من حيث البناء السليم."[45] وللوطن من حيث الانتماء الحق والخالص.

"لكن هذا النوع من التعليم عرف منافسة شديدة من قبل الوسائل التعليمية الأخرى المتطورة، كالمدارس التعليمية المهنية المتخصصة، والفضائيات التعليمية، والشبكة العنكبوتية. والغرض من هذا المقال العلمي هو محاولة تسليط الضوء على هذه المؤسسة التعليمية "الكتّاب" كسند للمدرسة المغربية الحديثة؛ لتقوية الجانب التربوي والتعليمي، ثم جعل الكتّاب يواكب تطور العصر وتطور الانسان، وهذا لن يتم إلا بالنظر السديد في مكوناته الست الأساسية،[46] بقصد النظر فيها والسعي لتطويرها مع الحفاظ على خصوصيتها."[47] في مقاربة دامجة في الجمع بين المدرسة والكتّاب أوقات فراغ الطفل؛ وذلك من أجل تكوين ملكة اللغة، والتحصين اللساني وتكوين شخصية الطفل إضافة إلى

[43] -تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب للنشر، 1990 م، 4/2.

[44] - الأنصاص القرآنية، لعبد العزيز العيادي العروسي، 1/ 21.

[45] -الكتاتيب القرآنية بين الموجود والمقصود، بقلم أحمد العمراني، مجلة الرسالة، العدد: 2، ذو الحجة 1430ه دجنبر 2009م، ص: 15.

[46] -مكونات الكتّاب الست: 1- الفضاء التعليمي 2- الزمن التعليمي 3- المتعلمين 4- منهج التلقين 5- المدررين 6- التسيير والتدبير، ينظر مجلة الرسالة العدد: 2، ص: 16-27.

[47] -أرشيف ملتقى أهل التفسير، ص: 22112.

ترسيخ القيم التربوية والأخلاقية...من أجل استرجاع قدسية اللغة العربية؛ لأنها "رباط الأمة، وسبيل التفاهم العقلي والوجداني بين أجزائها، فجدير بالمفكرين أن يستنفدوا وسعهم في التنقيب على خير الوسائل لتأمين حق الأفراد والجماعات في فهم الفصحى والتمرس بها إلى أبعد حدود الإمكان. سئل كونفوشيوس عن أفضل الوسائل إلى تصحيح الأفكار فأجاب: "تصحيح الألفاظ" وفي اعتقادي أن في هاتين الكلمتين جواب كل سؤال عن كل إصلاح، فما لم يتمكن الإنسان من استعمال اللغة في مدلولاتها الصحيحة لم يتمكن من تحديد أفكاره، وبالتالي سلوكه، ومن تم تعذر عليه يَفهم أو يُفهم. "[48] وبناء على ذلك فالمقاربة الصحيحة لامتلاك اللغة العربية هي الاهتمام المستمر بالكتّاب القرآني ومدرسيه، وتحفيز الناشئة على الجمع بين المسيد والمدرسة الإلزامية.

الخاتمة

يقول الحسن الثاني –رحمه الله-: إذا كان أبنائي سينشئون على شكل، ومواطني على شكل آخر، فهل من المعقول أن يعيشوا في هذه البلاد وإلا فسيعيشون غرباء أجانب بالنسبة لمجموع مواطنيهم الذين سينشئون وينمون في المستقبل؟ أو هل سنجعل من الأجيال الصاعدة أجيالا تأخذ نفس التربية التي تربينا عليها؟

إن التربية على المواطنة جزء من التربية الإسلامية القائمة على الحفاظ على اللسان العربي، باعتباره سبيل لفهم القرآن الكريم علما وعملا، ولا غرابة أن نرى اليوم ضعف التمكن من اللغة العربية لدى الناشئة، والاستخفاف بها وبالقيم الإسلامية، وما ذلك إلا نتيجة حتمية لوضع اللغة والتربية الإسلامية في المعيار الوازن داخل المنظومة التعليمية.

لائحة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش

الكانوني، محمد بن سحنون؛ آداب المعلمين، (ت 256ه) ت: حسن حسني عبد الوهاب، ط: 2، 1392ه-1972م.

العبدي، محمد بن أحمد؛ آسفي وما إليه قديما وحديثا، د.ت، د.ط.

النحلاوي، عبد الرحمن؛ أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر للنشر، ط:25، 1428هـ-2007م.

[48] -مشكلات الجيل في ضوء الإسلام، لمحمد المجذوب، دار الاعتصام للنشر، ط:2، 1398ه-1978م، ص: 315-316.

مرسي، محمد منير؛ التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب للنشر، طبعة مزيدة ومنقحة 1425هـ/ 2005م.

طالبي، أحمد؛ التعليم العتيق في المغرب المعاصر، دراسة وتحقيق لثلاثة مشاريع تعليمية، دار أبي رقراق للطباعة والنشر.

الإلغي، رضا الله إبراهيم؛ التعليم القرآني، مجلة دعوة الحق، العدد: 3.

الأزهري، صالح بن عبد السميع الآبي؛ الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، (ت: 1335هـ)، المكتبة الثقافية للنشر- بيروت، ص: 6.

الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري؛ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه -صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط:1، 1422ه.

الوافي، إبراهيم؛ الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري، جامعة ابن زهر، كلية الآداب – أكادير، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط: 1999م.

العمراني، أحمد؛ الكتاتيب القرآنية بين الموجود والمقصود، مجلة الرسالة، العدد: 2، ذو الحجة 1430ه دجنبر 2009م.

المدارس والكتاتيب القرآنية، وقفات تربوية وإدارية، سلسلة تصدر عن مجلة البيان، ط:3، 1428ه-2007م.

أبي شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم؛ المدخل لدراسة القرآن الكريم، (ت: 1403هـ)، مكتبه السنة للنشر – القاهرة، ط:2، 1423 هـ - 2003 م.

لوشيوني، جوزيف؛ المؤسسات الحبسية في المغرب من النشأة إلى سنة 1956م، ترجمة: نجيبة أغرابي، تقديم: أحمد شوقي بنبين، دار أبي رقراق للنشر، ط:1، 2010م.

الحسيني، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي؛ تاج العروس من جواهر القاموس، (ت: 1205هـ)، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية للنشر.

الحسيني، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني؛ تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، (ت: 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب للنشر، 1990 م.

اللخمي، ابن هشام؛ تقويم اللسان (ت 577 ه)، ت: حاتم صالح الضمان. دار البشائر الإسلامية للنشر.

بوزيان، مقدم؛ ثلاثون سنة من الجهاد الأكبر لرائد التحديات وصانع المسيرات جلالة الملك السحن الثاني المؤيد بالله، مجلة دعوة الحق، العدد: 282.

ديمس، جون جيمس؛ حركة المدارس الحرة بالمغرب، ترجمة: السعيد المعتصم، ط: 1، الدار البيضاء، 1991م.

لجيلالي، كريم؛ دراسات تاريخية تيمات وقضايا، موسوعة محمد بصير للأبحاث والدراسات والإعلام، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط:1، 2017م.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية؛ دليل مصطلحات تعليم القرآن الكريم بالتعليم العتيق، مديرية التعليم العتيق قسم الشؤون التربوية، مصلحة البرامج والمناهج والتكوين، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط: 1، 2016م.

العقل، ناصر بن عبد الكريم العلي؛ شرح لمعة الاعتقاد، الكتاب عبارة: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net

شلبي، أحمد؛ كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراة، ط:24، 1997م.

ابن منظور؛ لسان العرب، (ت 711هـ)، ط :3، دار صادر للنشر، بيروت-1414 ه.

السوسي، محمد المختار؛ مدارس سوس العتيقة، نظامها وأساتذتها، هيأه للطبع ونشره رضى الله عبد الوافي المختار السوسي.

المجذوب، محمد؛ مشكلات الجيل في ضوء الإسلام، دار الاعتصام للنشر، ط:2، 1398ه-1978م.

عبد الجواد، عبد الجواد خلف محمد؛ مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، دار البيان العربى للنشر – القاهرة.

الجراري، عبد الله؛ من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا، ط:1، 1391ه-1971م.

موجز دائرة المعارف الإسلامية، تحرير: هوتسما، أرنولد، باسيت، هارتمان، المراجعة والإشراف العلمي: حسن حبشي، عبد الرحمن عبد الله الشيخ، محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري للنشر، ط:1، 1418 هـ - 1998 م.

نص الخطاب الملكي السامي الذي ألقاه صاحب الجلالة بمناسبة افتتاح عملية الكتاتيب القرآنية، مجلة دعوة الحق، العدد: 1.

العواودة، سمير محمد جمعة؛ واجبات العمال وحقوقهم في الشريعة الإسلامية مقارنة مع قانون العمل الفلسطيني، جامعة القدس للنشر، 1431 هـ - 2010 م.

جناي، محمد؛ واقع الكتاتيب القرآنية في مغرب اليوم، 16 شتنبر 2021م، www.Dinpress.net

Girardiere (E) l'école coranique et la politique nationaliste au maroc; la France méditerranéenne et africaine, volume 1, n 1 (1er trim 1938) p: 100.

References

Al-qur’ān alkrīm bi riwāyat wrsh

'Abd aljūad, 'Abd aljūad khlf Muḥammad؛ mdkhl 'ilā al-tafsīr w'ulūm al-qur’ān, dār al-bayān al'rb li al-nashr – al-qāhirah.

'Abī shuhbah, Muḥammad bin Muḥammad bin sūylm؛ al-mudkhal ldirāsahAl-qurān al-karīm, (t: 1403h-), mktbihi alsanah li al-nashr – al-qāhirah, ṭ:2, 1423 h - 2003 m.

Al-'Abdy, Muḥammad bin 'Aḥmad؛ sfī wmā 'ilīh qdīmā wḥadītha, d.t.

Al-'azhrī, ṣāliḥ bin 'Abd Al-Smī' Al-‘ābī؛ Al-Thmr Al-Danī sharḥ risālat ibn 'abī zīd al-qarawānī, (t: 1335h-), almaktabat Al-Thaqāfīh li al-nashr- Bayrūt, ṣ: 6.

Al-ḥusīny, mḥmmd bin mḥmmd bin 'Abd Al-Rzzaq, 'abī alfīḍ, almlqqb bmrtḍ, alzzabīdī؛ tāj al'rūs min jūahr alqāmūs, (t: 1205h-), t: majmū'h min al-muḥaqiqyn, dār alhdāyah li al-nashr.

Al-ḥusīny, Muḥammad rshīd bin 'Alī rḍā bin Muḥammad shms Al-Dīn bin Muḥammad bhāء Al-Dīn bin minlā 'Alī khlīfah alqlmūnī؛ tafsīr al-qur’ān alḥkīm (tafsīr almnār), (t: 1354h-), al-hay’at almiṣryah al'āmah llktāb li al-nashr, 1990 m.

Al-'ilghī, rḍā allh 'ibrāhīm؛ Al-T'Alīm al-qur’āny, majallat d'wah alḥq, al-'adad: 3.

Al-ji'fī, Muḥammad bin 'ismā'īl Abū 'Abdallh al-bukhārī؛ Al-jāmi' almusnad al-Ṣaḥīḥ almkhtṣr min 'amūr rsūl allh ṣlā allh 'Alīh wslm wsunanh w'ayāmh -Ṣaḥīḥ al-bukhārī, tḥqīq: Muḥammad zhīr bin nāṣir alnāṣir, dār ṭūq Al-Njāh, ṭ:1, 1422h.

Al-jrārī, 'Abd allh؛ min 'a'lām al-fikr al-mu'āṣir bāl'dūtīn Al-Rabāṯ wslā, ṯ:1, 1391h-1971m.

Al-kānūnī, Muḥammad bin sḥnūn؛ ‘ādāb alm'ilmyn, (t256 h) t: ḥasan ḥasany 'Abd al-wahhāb, ṯ: 2, 1392h-1972m.

Al-lkhmī, ibn hshām؛ tqūym allsān (t 577 h), t: ḥātm ṣāliḥ Al-Ḍmān. dār al-bashā’ir al-'islāmiyah li al-nashr.

Al-madārs wālktātīb al-qur’ānyah, wqfāt Tarbawiyah w'idāryah, slslah tṣdr 'n majallat al-bayān, ṯ:3, 1428h- 2007m.

Al-majdhūb, Muḥammad؛ mshklāt aljīl fī ḍūء al'islām, dār alā'tṣām li al-nashr, ṯ:2, 1398h-1978m.

Al-'umrānī, 'Aḥmad؛ alktātīb al-qur’ānyah bayn almūjūd wālmqṣūd, majallat Al-Risālah, al-'adad: 2, dhū alḥjah 1430h djnbr 2009m.

Al-Naḥlāwī, 'Abd Al-Rḥmin؛ 'uṣūl Al-Tarbiyah al-'islāmiyah wa 'asālībhā fī albīt wālmdrsah wal-mujtama’, dār al-fikr li al-nashr, ṯ:25, 1428h - 2007m.

Al-'aql, nāṣir bin 'Abd alkrīm al'Alī؛ sharḥ lm'ah alā'tqād, al-kitāb 'bārh: durūs ṣūtiyah qām btfrīghhā mūq' Al-Shblah al-'islāmiyah, http://www.islamweb.net

Al-Swsī, Muḥammad al-mukhtār؛ mdārs sūs al'tīqah, nẓāmhā w'asātdhthā, hī'ah llṯb' wnshrh rḏ allh 'Abd alūafī al-mukhtār Al-Swsī.

Al-ūafī, 'ibrāhīm؛ al-dirāsāt al-qur’ānyah bālmghrb fī alqrn Al-Rab' 'shr alhjrī, jāmi'h ibn zhr, kulliyat al‘ādāb – 'akādīr, maṭba'at Al-Njāḥ aljdīdah al-dār albīḍāء, ṯ: 1999m.

Al-'ūawdah, smīr Muḥammad jm'ah؛ wājbāt al'māl wḥqūqhm fī Al-Shrī'ah al-'islāmiyah muqāranah m' qānūn al'ml alflsṭīnī, jāmi'h alqds li al-nashr, 1431 h - 2010 m.

Būzīan, mqdm؛ thlāthūn sanah min aljhād al'akbr lrāئd Al-Tḥdīat wṣān' almsīrāt jalālh al-malik Al-Sḥn Al-Thanī al-mu’ayyad bāllh, majallat d'wah alḥq, al-'adad: 282.

Dīms, jūn jīms؛ ḥrlah almdārs alḥrh bālmghrb, trjmah: alsa'īd alm'tṣm, ṯ: 1, al-dār albīḍā', 1991m.

Ibn manẓūr؛ lsān al'rb, (t 711h-), ṯ :3, dār ṣādr li al-nashr, Bayrūt-1414 h.

Jnāy, Muḥammad؛ wāqi' alktātīb al-qur'ānyah fī mghrb alīwm, 16 shtnbr 2021m, www.Dinpress.net

Ljīlālī, karīm؛ dirāsāt tārīkhiyah tīmāt wqḍāyā, mawsū'at Muḥammad bṣīr ll'abḥāth wal-dirāsāt wāl'i'lām, dār 'abī rqrāq li al-ṯibā'ah wAl-Nashr, ṯ:1, 2017m.

Lūshīwnī, jūzīf؛ almؤssāt alḥbsyah fī almghrb min Al-Nsh'ah 'ilā sanah 1956m, trjmah: njībah 'aghrābī, tqdīm: 'Aḥmad shūqī binbayn, dār 'abī rqrāq li al-nashr, ṯ:1, 2010m.

Mursī, Muḥammad mnīr؛ Al-Tarbiyah al-'islāmiyah 'uṣūlhā wtṭūrhā fī alblād al-'arabiyah, 'ālm alktb li al-nashr, ṯb'ah mzīdah wminqḥah 1425h - 2005m.

Mūjaz dā'irat al-ma'ārif al-'islāmiyah, tḥrīr: hūtsmā, 'arnūld, bāsīt, hārtmān, almrāj'ah wāl'ishrāf al-'ilmī: ḥasan ḥbshī, 'Abd Al-Rḥmin 'Abd allh Al-Shykh, Muḥammad 'nānī, markaz Al-Sharqah ll'ibdā' al-fikry li al-nashr, ṯ:1, 1418 h1998 - m.

Naṣṣ alkhiṭāb al-maliky Al-SamīAl-Dhy 'alqāh ṣāḥb aljalālh bmnāsbah afttāḥ 'mlyah alktātīb al-qur'ānyah, majallat d'wah alḥq, al-'adad: 1.

Shalabī, 'Aḥmad؛ kīf tktb bḥthā 'aw risālat dirāsah minhjiyah lktābah al-buḥūth w'i'dād rsāئl almājstīr wāldktūrāh, ṯ:24, 1997m.

Ṭālbī, 'Aḥmad؛ Al-T'Alīm al'tīq fī almghrb al-mu'āṣir, dirāsah wtḥqīq lthlāthah mshārī' T'alīmiyah, dār 'abī rqrāq li al-ṯibā'ah wAl-Nashr.

Wizārat Al-'ūqāf wAl-Shu'ūn al-'islāmiyah؛ dalīl muṣṭalaḥat t'AlīmAl-qurān al-karīm bālt'Alīm al'tīq, mdīryah Al-T'Alīm al'tīq qsm Al-Shu'ūn Al-Tarbawiyah, mṣlḥah albrāmj wālmnāhj wāltkūyn, dār 'abī rqrāq li al-ṯibā'ah wAl-Nashr, ṯ: 1, 2016m.